# أزال

## حولية الآثار اليمنية

العددان الثالث والرابع

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف
صنعاء
١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م

# حولية الآثار اليمنية

العددان الثالث والرابع

**المشرف العام**

مهند أحمد السياني

**رئيس التحرير**

عبدالله محمد ثابت

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

صنعاء

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

azal@goam.gov.ye

بسم الله الرحمن الرحيم

# المحتـويـات


| م | المحتـــــوى | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | الإفتتاحية. | ٢ |
| ٢ | تقرير أولي عن أعمال المسح الأثري والكتابي في منطقة خولان الطيال / سنحان – محافظة صنعاء – الموسم الأول فبراير – ابريل ٢٠٠٩م. | ٣ |
| ٣ | تقرير أولي عن الأعمال الميدانية ( المرحلة الأولى )–حفرية حصن الدامغ ( وعلان ) – محافظة صنعاء. | ٦ |
| ٤ | مسجد ماور بني سلامة –مديرية المنار م\ذمار. | ١٥ |
| ٥ | التقرير العلمي لأعمال المسح الأثري للمقابر الصخرية في محافظة المحويت – المرحلة التمهيدية. | ٣٣ |
| ٦ | مشروع التنقيب الأثري لموقع الرعارع – محافظة لحج للموسم التاسع ٢٠١٢م. | ٤٤ |
| ٧ | المسح الأثري الشامل لمدينة عدن الكبرى – خور مكسر – الموسم السادس( ٢٠١٠ – ٢٠١١م ). | ٥٤ |
| ٨ | المسح الأثري الشامل لمحافظة أبين – الموسم الثاني – مديرية المحفد – ٢٠١٠م. | ٨٨ |
| ٩ | نتائج أعمال المسح الأثاري على جانبي الطريق في إطار البلوك ١ و ٢– محافظة شبوة – التقرير النهائي – مايو ٢٠٠٩م. | ١٣٩ |
| ١٠ | أعمال المسح الأثري في محافظة المهرة – مديرية حوف – الموسم الثالث ٢٠٠٥م. | ٢٠٢ |
| ١١ | المسح الأثري في محافظة المهرة – مديرية منعر – الموسم الخامس لعام ٢٠١٠م. | ٢٢٧ |
| ١٢ | تقرير عن المسح الأثري في أرخبيل سقطرى – فبراير ٢٠١١م. | ٢٥١ |
| ١٣ | تقرير عن أعمال التنقيب والمسح الأثري بأرخبيل سقطرى٢٠١٢م. | ٢٨٥ |
| ١٤ | تقرير عن العمل الأثري للبعثة الأثرية الروسية والفريق اليمني المشارك – سقطرى – ٢٠١٣م. | ٣٠٥ |
| ١٥ | ترميم بركة عاطف في الجبين محافظة ريمه – دراسة فنية وتاريخية وتقرير مسلم إلى الصندوق الاجتماعي للتنمية ، صنعاء – اليمن. | ٣١٢ |
| ١٦ | **Preliminary Report An Archaeological and Epigraphic Survey in Khawlan First Season 2009.** | ٣١٧ |
| ١٧ | **The conservation of the new found inscription stone in the Almaqah temple Sirwah, March 2006.** | ٣٢٥ |
| ١٨ | **Ẓafar, Capital of Ḥimyar, Eighth Preliminary Report, February–March 2009.** | ٣٣١ |
| ١٩ | **Canadian Archaeological Mission in Yemen - Report on field season December 2007 – January 2008 in Zabid, al–Ghulayfiqah (Hudaydah province) and al–Jabin (Raymah province).** | ٣٤٠ |
| ٢٠ | **Environmental Impact Assessment Yemen LNG Company Total E&P Yemen – Archaeological Baseline Survey Of Block 10 (Al–Kharir area) First season August 2009.** | ٣٤٧ |

# مشروع التنقيب الأثري لموقع الرعارع – محافظة لحج
# للموسم التاسع ٢٠١٢م

**الفريق الوطني**

- مُحَمَّد أحمد سالم السقاف
- خالد علي مُحَمَّد ناصر
- غاضب مصطفى علي نور
- أسامة سالم الحاج
- رفعت حسن بدوس
- سعيد علي عبدالله
- خالد ثابت سيف

**مقدمة عامة**

تواصلاً لأعمال الحفريات الأثرية لموقع الرعارع الذي يأتي في إطار المشروع العام للتنقيب الأثري الذي بدأ قبل عشر سنوات تقريباً وفي هذا الموسم التاسع ٢٠١٢م تم وضع خطة وبرنامج للعمل بناءاً على نتائج وتوصيات أعمال المواسم السابقة وبحسب الميزانية المرصودة لهذا العام لقد تم تنفيذ المشروع من قبل فريق وطني من مكتب الآثار بمحافظة لحج وكان برنامج العمل على النحو التالي :-

**العمل الميداني من** : ٢٠١٣/١/٧ – ٢٠١٣/١/١١م (مدة خمسة أيام).

**العمل المكتبي من** : ٢٠١٣/١/١٢ – ٢٠١٣/١/١٣م (مدة يومين).

وتم العمل في الموقع تحت إشراف وتوجيه من قيادة الهيئة وقيادة المحافظة حيث كان لتعاونهما وتوجيهاتهما للجهات المختصة بتسهيل مهما الفريق الأثر المباشر في نجاح العمل والوصول إلى النتائج العلمية المطلوبة ونود الإشارة إلى أهمية هذا الموقع واستمرار التنقيب فيه سوف يعطينا معلومات كثيرة وهامة عن الفترة التاريخية من عدة نواحي اجتماعية واقتصادية وسياسية والتي نأمل أن تكشف لنا الكثير من الغموض والمعلومات الأخرى نظراً لقلة المعلومات التي تواجهنا ضعف الموازنات المالية المعتمدة سنوياً والتي تؤثر سلباً على سير العمل بالشكل الذي نطمح إليه وإلى جانب أن الموقع قد تعرض أجزاء كبيرة منه للتدمير عن طريق البناء في أجزاء منه واستصلاح زراعي زاحف على أجزاء أخرى بالإضافة إلى عدم اعتماد مبالغ للصيانة والترميم لما يتم الكشف عنه مع الأخذ بعين الاعتبار توفير الحماية والحراسة المطلوبة للموقع بعد الانتهاء من الأعمال الميدانية.

**بيئة المنطقة**

ينبع وادي تبن من جبال إب ، حيث يغذيه العديد من الجداول وبعد أن يشق طريقه عبر السلاسل الجبلية تغذية أيضاً أودية من تعز ويتجه طريق الوادي إلى الجنوب إلى أن يصل الدلتا فيصب في البحر يتخذه هذا الوادي اسم دلتا تبن عند بلوغه مخلاف لحج بعد أن تصب فيه روافد متعددة في مسيرته وهو اسم تكرر في أكثر من موضع في مساره من بداية مكانه في المرتفعات الشمالية ، ويطلق عليه في لحج (الوادي الأعظم) بعد أن يتحد مع وادي (ورزان) فوق العند وقبل أن يتفرع إلى فرعين تحت قرية (زايدة) الواقعة شمال الحوطة عاصمة لحج.

ويطلق حوض (وادي لحج) أو الدلتا على ما بين هذين الفرعين وهما : الوادي الصغير وعرف بعبر لزان ، ويمر بالعماد قبل أن يصب في ساحل أبين عند زيادة الماء ، أو التحول إلى بحر عدن من شدة الفيضان والوادي الكبير الذي يبدأ بالانفصال بضعة أميال جنوب (الزايدة) ويصب في بحر عدن بالقرب من الحسوة.

فالدلتا مكون من مواد طمئية لحقية ناعمة نتيجة الأمطار الغزيرة في عصر البلاستوسين عبر ملايين ، وكذلك السيول التي تصب في الدلتا أحدثت أرسابات طمئية وهذه الإرسابات مصدرها الجبال ، وقد ساعد على تكوين إرسابات السطح الطوبوغرافي للدلتا، وهو عبارة عن سطح مستوي مع انحدار بسيط باتجاه البحر. فدلتا تبين يعد من أقدم هضبة تعز متجهاً نحو مدينة عدن منذ فترة طويلة حيث يتكون الوادي من توضعات مجموعة (الكريتاسي) ومجموعة ما قبل الكامبري (الفرانيت والنفايس). والطمي الموجود على الدلتا يعتبر من أجود التربة ، حيث يتألف التركيب الميكانيكي للمواد الناعمة المترسبة في الدلتا من حبيبات طمئية ناعمة جدا تشبه الدقيق.

أما الأحوال المناخية في الدلتا تتميز بالحرارة المرتفعة التي يصل معدلها السنوي (٢٤) شتاء و(٣٣) صيفاً ويصل معدل الرطوبة النسبية إلى (٦٠%) وتبلغ متوسط سرعة الرياح (١٠-٢٠كلم/ساعة) كما أن معدل التخر يصل (٦.٦ملم) في اليوم ، الأمطار قليلة ومعدل سقوطها يصل إلى (١٠٠ملم) في السنة. تسقط الأشعة الشمسية بشكل شبه عمودي مرتين في العام فإن وقوع المنطقة قرب السطح المائي للبحر العربي أدى إلى ارتفاع الرطوبة النسبية على مدار العام ، فهي لا تهبط عن (٦٠%) في معظم الشهور ، وغالباً ما تصل حدودها العظمى إلى أكثر من (٩٠%) وترجع تلك الزيادة إلى زيادة هطول الأمطار في فصلي الشتاء والربيع وإلى شدة التبخر في فصل الصيف وتحدث الرطوبة النسبية العظمى في الساعات الأولى من النهار وأدناها عند الظهيرة.

لقد شهدت المنطقة استيطان الإنسان لها تركز على حواف الوادي الكبير والوادي الصغير ، ووسط الدلتا من عصور ما قبل التاريخ ، والعصور التاريخية والعصر الإسلامي وحتى الوقت الراهن ، ويرجع ذلك لخصوبة أراضيه الزراعية وتوفر المياه سواء من السيول أو من المياه الجوفية.

**الموقع**

مكان الموقع الفلكي في الخارطة بين خط طول (٠٤٤٥٢.٥٧) شرقي جرينتش ، وخط عرض (١٣٠٤.٣١) شمال خط الاستواء.

ويقع موقع الرعارع وسط دلتا تبن ويبعد عن مدينة الحوطة عاصمة المحافظة بحوالي ثلاثة كيلو متر إلى جهة الشمال الشرقي غرب قرية سفيان ، وهو عبارة عن تلة أبعادها حوالي (٨٦×٢٠٠م) ترتفع عن سطح الأرض المجاورة لها فيما بين (٥-٨م) تنتشر على سطح التلة كسر من الفخار والخزف ، وأجزاء من أواني زجاجية وأجزاء من أساور زجاجية ملونة ، وتوجد في الجهة الشمالية الغربية من التلة مباني بنيت في فترة متأخرة بعض هذه المباني بنيت بمادة الياجور استخرجت من الموقع.

وتحيط بالموقع أراضي زراعية ، بعض هذه الأراضي كانت في فترة سابقة تابعة للمواقع إلا أنها استصلحت في فترة من الفترات وفي الوثائق لملاك الأراضي مكتوب عليها برت الرعارع، ونجد بعض كبار السن في مدينة الحوطة يذكرون أن أغلب المباني في مدينة الحوطة بنيت من مادة الأجر التي نقلت من موقع الرعارع. فإن الموقع قد تعرض للنبش والزحف الزراعي منذ أكثر من مائة سنة لغياب الوعي الأثري والثقافي لدى الناس.

**خطة العمل**

تمثلت خطة العمل في هذا الموسم في نقطتان :-

١- مواصلة العمل بعمق أكبر متحكماً في ذلك عامل الزمن والمعثورات.

٢- التوسع الأفقي في اتجاه الشمال لمعرفة نوع العلاقة بين هذه المنشأة والمنشآت الأخرى التي في الجوار وربط العلاقة بينها.

**فترة العمل**

نظراً لقلة المبالغ المصروفة وبموجب الخطة المقدمة فقد تواصل العمل الميداني ابتداءً من ٢٠١٣/١/٧م حتى ٢٠١٣/١/١١م ابتداءً من الساعة السادسة صباحاً حتى الساعة ١٢:٣٠ ظهراً.

**العمل الميداني**

تواصل العمل في داخل الغرفة رقم (١) والتي كنا قد اظهرنا معالمها في العام الماضي وقد تركنا مساحة (٥٠سم) من الجوانب التي بها جدران بهدف حماية الجدران المبنية من الياجور الأحمر ، ونحن ندرك أن هذه الطريقة بالرغم من أنها سوف تخفي لنا الأساسات التي بنيت فوقها الياجور إلا أنها الأضمن من ناحية الحفاظ على الجدران من التهدم وتحافظ على الشكل العام للغرفة ، وتركز العمل في وسط الغرفة واعتمد الحفر (٢٠سم) وكذا تحديد المستويات الأثرية وكذا المستويات غير المسكونة.

فالمبنى الياجور ينتهي على ارتفاع (٢٣٤سم) وأبعاد الياجور (٤×٢٠×١٣سم) وقد تم استخدام مادة الطين كرابط بين الياجور.

كما لحظ أنه تم استخدام بعض الأخشاب الصغيرة كرابط بين الياجور ودعم له ليزداد قوة ومتانة ونلاحظ أيضاً أنه يتم في بعض الأماكن وضع الياجور بطريقة (رأسية) وليست أفقية كما هو واضح في أعلى المبنى وآخر في أسفل المبنى ونعتقد أنه عنصر زخرفي للمبنى من نفس المادة ، إذا لم يكن موضوع لنافذة سدت مؤخراً كما تواصل العمل في المستويات العليا في المربع المحيط بالمبنى بهدف إظهار الجدران من الخارج ونلاحظ في وسط الجدار الجنوبي يوجد جدار من الياجور بارز في اتجاه الجنوب وملتصق بالجدار يحتمل أن يكون الدرج المؤدي إلى الطابق العلوي للمبنى أو إلى سطح المبنى كما نلاحظ أن سمك الجدار الشمالي أعرض من بقية الجدران الثلاثة الأخرى.

ونظراً لعثورنا على مجموعة من الأحجار الكبيرة الحجم في داخل الغرفة وحتى نحافظ على هذه الأحجار وهي في موضعها الأصلي قسمنا داخل الغرفة وتركنا النصف الغربي على ما هو عليه واستمر الحفر بتعمق في النصف الشرقي ويمكنا في نهاية الحفر أن تستقرئ النصف الغربي من خلال المقطع الترابي.

وقد تركزت الطبقات الفحمية في ركن الزاوية الشمالية الشرقية وكذا في الجهة الغربية حيث نلاحظ أن المعثورات تجمعت في هذه المناطق كما تم العثور على بعض الكسر من اللبن في الجهة الجنوبية وهي متساقطة من الجهة الشرقية وتميل إلى الجهة الغربية.

وتم العثور في الجهة الشرقية على شكل حفرة دائرية الشكل بها بقايا مخلفات عضوية حيوانية من دواخل الحيوانات ، تم أخذ عينات منها لفحصها ومعرفة نوعية النباتات التي كانت متواجدة في تلك الفترة وحتى تكون الدراسة واضحة وجلية أمامنا وتساعدنا في التحليل العلمي في مختلف مراحل العمل. فقد رأينا أن يكون المنهج العلمي متزن يتساير مع خطة العمل المرهون بالأدلة الأثرية سواء في داخل الغرفة رقم (١) أو خارجها ويتزامن معها بنفس الوقت حسب الأهمية وعلى النحو التالي :-

١) إظهار جدران الياجور.
٢) إزالة الطبقات العليا التي لا تمت للمبنى الأصل الياجور بصلة والتي اعتبرناها مضافة بعد أن تم توثيقه.
٣) التعمق داخل المبنى إلى أقصى عمق يمكن أن نتوصل إليه.
٤) العمق خارج المبنى الياجور بهدف إحداث توازن في جدران المبنى.
٥) التوسع المعقول حسب النتائج والفترة الزمنية للموسم الثامن بهدف تتبع المبنى في الجهة الشمالية.

وسيكون المنهج الوصفي للتقرير تفصيلياً لكل عمل على حدة سواء داخل الغرف أو خارجها أو التوسع في اتجاه الشمال بحسب ما هو موضح بالصورة.

والتي تعتبر الجزء الأهم والأساس في التقرير الأثري لكل دارس ومتخصص في هذا المجال.

بدأ العمل بإزالة الطبقة العليا والتي تم إظهارها في الموسم الثامن بعد أن تم توثيقها والمتواجدة داخل الغرفة رقم (١) والمبنية من الياجور وتم العثور على مجموعة من العملات البرونزية عليها صداء البرونز الأخضر وكذا على مجموعة من الكسر الفخارية بالإضافة إلى أواني فخارية صغيرة واحدة منها بحالة سليمة ونلاحظ أن التربة في المستويات العليا متماسكة نتيجة لاختلاطها بالمياه وكذا وجود ياجور أحمر منتشر في هذا المستوى واضح أنه متساقط من الجدار وهي منتشر داخل الغرفة وخارجها وأطلق على هذا اللوكس (L-١٠ ) ووجد به مجموعة من الكسر الفخارية وأجزاء عظمية "حيوانية" وفخار على شكل رأس مداعة ومسامير حديدية "غير مكتملة" وأجزاء من أصداف صغيرة وخرز وعملات برونزية و آنية فخارية غير مكتملة عبارة عن جزء من البدن وقاعدة.

ولون التربة بني فاتح به بقايا حبيبات جبس أبيض صغير ويوجد آثار نار (موقد) في الضلع الغربي.

وفي المستوى الذي يليه (L. ١٢) تم العثور على كسر من البرونز التي كانت تمثل عقد يلتف حول العنق. تم غربلة التربة المحيطة بهذا العقد ولم يتم العثور على خرز أي أن القطع البرونزية المتكسرة كانت تمثل عقد صم. كما تم العثور في هذا المستوى على عنق آنية فخار طويل وإناء من الفخار ذو اللون الأبيض "غير مكتمل" وبه كسر حديث بالإضافة إلى مجموعة من الأحجار الدائرية الشكل والغير مشذبة منتشرة وموزعة في أكثر من مكان في (L١٢) ونلاحظ هنا أن لون التربة يتغير إلى اللون الغامق خاصة في الجهة الشمالية الغربية بالإضافة إلى العثور على عظام لحيوان.

الجدير بالذكر أن الفخار الذي تم العثور عليه في هذا المستوى ليس من طراز واحد بل ذو سمات زخرفية متعددة ذات طابع إسلامي نورد نماذج منها على النحو التالي :-

- فخار ذو لون أخضر بدرجاته المتفاوتة من الفاتح إلى الغامق عملت على أرضية بيضاء اللون.
- فخار ذو لونين من الداخل لون أبيض مزجج ومن الخارج لون أصفر مزجج.
- فخار ذو لون أخضر مزجج – وهي طبقة ليست بسميكة ، سريعة الزوال إذا ما تعرضت للكسر.

ونلاحظ أن الخزاف تنوعت مواهبه في صناعة الفخار وحاول أن يتنوع ويتميز في صناعاته قسمناها إلى (٦) أنواع على النحو التالي :-

١) فخار عادي بدون تزجيج أو ألوان.
٢) فخار تم التزجيج والتلوين من الداخل فقط باللون الأخضر.
٣) فخار تم التزجيج والتلوين من الداخل فقط باللون الأصفر.
٤) فخار تم التزجيج والتلوين من الداخل والخارج لون أخضر.
٥) فخار تم التزجيج والتلوين بلونين أخضر فاتح وخطوط خضراء غامقة اللون.
٦) فخار تم التزجيج والتلوين بألوان متجانسة وبدرجات متفاونة.

**الزخارف الفخارية**

كما تنوعت الألوان في الأواني الفخارية فقط تعددت أنواع الزخارف التي استخدمها الخزاف حاولنا حصرها إلى (٨) أنواع على النحو التالي :-

١) عبارة عن خطوط أفقية في البدن وخطوط أخرى عمودية متقاطعة بشكل مائل.
٢) زخرفة متدرجة في الإطار وبارزة صنعت بطريقة القطع البارز.
٣) زخرفة محزوزة ومتعرجة.
٤) زخرفة صنعت بطريقة القطع في الإطار ويدور حول الإناء ومزجج من الداخل والخارج.
٥) زخرفة عبارة عن أخاديد غائرة وبارزة تم صنعها بواسطة الحبل غطي بها جميع بدن الإناء.
٦) زخرفة أخاديد غائرة وبارزة عبارة عن (٦) خطوط في وسط الرقية.
٧) زخرفة في بدن الإناء عبارة عن خطوط أفقية محزوزة صغيرة ويوجد بروز يدور حول الإناء في (٤) مستويات أفقية محزوزة صغيرة وخط بارز واحد مائل من الأعلى إلى الأسفل.
٨) زخرفة بارزة في بدن الإناء تتكون من صفين بينها شكل مثلثات ومتقاطعة بينها زخرفة غائرة على شكل نقط.

تم توثيق (L.١٢) وقد رأينا أن يتم تقسيم داخل الغرفة (المجس) إلى نصفين وأن تبقى الأحجار الظاهرة داخل الغرفة " في الجهة الغربية " على حالها وتواصل العمل في الجزء الشرقي . تم العثور على مجموعة من الكسر الفخارية كما ظهرت أرضية ممزوجة بالطين أسفل الياجور مع بقايا لآثار نار ورماد.

من الملاحظ أن الياجور قد انتهى أسفل الجدار الجنوبي وظهر أسفل منه تربة متماسكة "طين مخلوب".

ومن خلال المقطع الذي عمل داخل الغرفة نلاحظ وجود جزء من أرضية الغرفة تتكون من قضاض بسمك صغير جدا على أرضية من الطين وقد حاولنا التوسع لمعرفة القضاض نوعيته وسمكه إلا أننا لاحظنا أنه يختفي في بعض الأماكن ويظهر في أماكن أخرى. وهذا يدل على أنه تم الحفر بعمق في فترات متأخرة احتمال في فترة بناء الياجور العلوي. والسبب الذي جعلنا نرجح هذه الفترة هو عثورنا على نوعية من الفخار الأصفر السالف الذكر في طبقات أدنى بالإضافة إلى العثور على رقبة فخار طويل يشبه رأس المداعة.

فبعد أن تعمقنا في الجزء الشمالي وجدنا أن جزء من الأرضية سالفة الذكر قد أزيلت وتم العثور على بقايا فحم ورماد وكذا كسر فخارية في أسفل الأرضية ومع استمرار العمل.

حفاظاً على المبنى الياجور الذي تم اكتشافه فقد استمر العمل داخل الغرفة بعد أن تركنا مساحة (٥٠سم) من ثلاث جهات الشمالية والشرقية والجهة الجنوبية.

من الملاحظ أن الزاوية الداخلية للمجس بها العديد من الأحجار الكبيرة وأسفلها أحجار صغيرة موضوعة بجانب بعضها البعض وهي تمثل فترة زمنية لاحقة.

وفي (L.١٥) داخل الغرفة رقم (١) تم إظهار مجموعة من الكسر الفخارية منها ذات اللون الأخضر ومزجج من الداخل والخارج وكذا تم العثور على عنق فخار يشبه المداعة وبحجم كبير والتربة ذات لون غامق مع آثار بقايا حبيبات فحم ناتج عن الحرق.

وفي الزاوية D بدأت تظهر طبقة متماسكة بها حبات ياجور متساقط بالإضافة إلى وجود مجموعة من الأحجار بأحجام مختلفة بينهما طبقة فيها آثار النار " فحم + رماد ".

وفي منطقة آثار النار تم العثور على عظام حيواني متمثلة في الفك والأنياب بالإضافة إلى عظام أسماك " فقرات سميكة " وكسر فخارية وبعد أن تم التوثيق تم إزالة الأحجار المتواجدة في ركن المجس الجنوبي الشرقي واستمر العمل في المجس الذي أطلق عليه (L.١٦) ظهر في هذا المستوى مجموعة من الأحجار الكبيرة والصغيرة بالإضافة إلى بقايا آثار النار. والقطع الفخارية لا زالت متواجدة والمعثورات في هذا المستوى عبارة عن مجموعة من الكسر الفخارية وخرز من الأحجار الكريمة الملونة باللونين الأسود والأبيض وجدت داخل المنطقة المحترقة وأجزاء من الأساور الزجاجية ذات اللون الأخضر وبها خطوط بيضاء تدور حول جسم السوار. وجد فخار ذو لون أبيض مغطى بطبقة زرقاء وبيضاء وعليها مادة التزجيج بشكل زخرفي جميل.

كما تم إظهار أساسات الجدار الياجور "الشمالي" وهي بارزة وسميكة عن الجدار الذي يعلوها كما تم العثور على قطع صغيرة من الجص بعضها ذو لون أحمر. كما تم إظهار بعض الأحجار المتراصة في الزاوية B على شكل موقد والتربة صلبة في الجهة الجنوبية وبعض الياجور الأحمر متساقط يتجه من الجنوب إلى الشرق وتواصل العمل داخل الغرفة. ونلاحظ وجود طبقة من القضاض عبارة عن أرضية إلا أن هذه الطبقة غير مكتملة أي أنه تم إزالة أجزاء منها في إحدى الفترات التاريخية وأطلقنا على هذا المستوى (L.٢٠) وفي الجهة الجنوبية من داخل المجس نلاحظ وجود شكل دائري أطلق عليها اسم (L.١٢) بها مخلفات عضوية بلون أخضر دواخل كروش الحيوانات وكسر فخارية و أواني زجاجية وأساور زجاجية وإلى الشرق منها توجد مجموعة من الأحجار الكريمة الصغيرة و إلى الشمال من (L.٢١) من أرضية مبلط بالقضاض ذات لون أصفر يحتمل استخدام الشعب المرجانية في صناعة القضاض وما يؤكد ذلك عثورنا على شعب مرجانية بأحجام صغيرة في هذا المستوى، وهي تذكرنا بنفس الطريقة المستخدمة في قضاض صهاريج عدن. كما تم العثور على عملة برونزية عليها صدأ البرونز كما تم العثور في (L.٢٠) على أخشاب محترقة يحتمل أنها كانت تستخدم كدعامة للسقف بالإضافة إلى عثورنا على جزء صغير من الحديد المغطى بالصداء والتربة ذات لون بني غامق من آثار النار التربة متماسكة وغير منقولة عليها كسر فخارية – عملات برونزية – مسامير حديدية – فحم – كسر زجاجية – أصداف مخرمة – خرز.

نود الإشارة إلى أن الطبقات التي نرى أنها هامة نقوم بغربلة التربة بواسطة الغربال ونجمع المعثورات والمواد العضوية منفصلة ونعطي لها اسم اللوكس الذي تم العثور عليها فيه وهو ما حدث على سبيل المثال في (L.٢٠ L.٢١) وتوثق كل طبقة على حدة.

وتواصل العمل داخل المجس في الغرفة رقم (١) ففي (L.٢٢) نلاحظ أن التربة ذات لون غامق خليط بالفحم والنيس وبها العديد من الكسر الفخارية وقطع زجاجية مكسرة وعظام حيواني وعظام أسماك وأصداف وأواني فخارية شبه مكتملة وجدت على تربة ذات لون فاتح والكسر الفخارية بأحجام أكبر نسبياً.

وتختلف لون التربة في (L.٢٣) إلى اللون البني الغامق وبها آثار حريق وكمية الفخار قليلة مقارنة بالطبقات العليا وجدت قطعة واحدة من عظم حيوان مع وجود فحم في طبقة محترقة والمعثورات عبارة عن زجاج سميك بخلاف ما كنا نعثر عليها في الطبقات العليا . والزجاج ذو لون أخضر فاتح وغامق . وفخار ذو لون أخضر عليه طبقة تزجيج وفخار ذو لون أصفر بالإضافة إلى مجموعة من الأحجار ذات الحجم المتوسط متواجدة في ركن المجس الشمالي ونلاحظ أن المستويين (L.٢٣ و L.٢٤) تمثل تربة غير منقولة وهي صلبة.

وفي المستوى (L.٢٥) عبارة عن طبقة ترابية صلبة خليطة ببعض الأحجار الصغيرة وبها حبيبات فحم متناثرة وأجزاء صغيرة منم الأصداف وأجزاء من الياجور المحترق بالإضافة إلى وجود قطع صغيرة عبارة عن حبيبات النورة أو الجص ويتواصل العمل في الطبقة الترابية الصلبة والمتماسكة وبها حبيبات من الجص وتدل على أنها ليست طمى والمعثورات كسر فخارية وعملات برونزية وحديد "مسمار" وحبيبات فحم متناثرة داخل المجس نلاحظ أن الجزء المحروق يتمركز في الجهة الغربية من داخل المجس.

ولا زالت الكسر الفخارية وحبيبات الفحم مستمرة بكميات قليلة ونحن على عمق (٦م) من أعلى التة وأسفل مستوى الأرض الزراعية بحوالي (٢م) كما تواصل العمل في المنطقة الخارجية عن المجس سالف الذكر ، وتم العمل لإظهار العناصر المعمارية في الجهة الشمالية بهدف إظهار الجدار المبني من مادة الياجور ، وكذا إظهار الجدار " الجزء الأعلى " الذي في الظلع الجنوبي. ويتكون هذا الجزء من جدار سميك جداً واضح إنه عبارة عن جدران مبنيان بجوار بعضها على شكل متدرج وبمستويات مختلفة ويعطينا تحليل قاطع بأنه يؤدي إلى الطابق العلوي. أي أن المبنى كان يتكون من طابقين وإذا عدنا إلى المصادر الإخبارية نجد أن أغلب مباني الحوطة والتي بنيت بمادة الياجور جلبت موادها من منطقة الرعارع. فالعملات التركية التي وجدت على السطح تؤكد لنا أن الاستيطان استمر إلى تلك الفترة أما تهديم المنازل ونقل الياجور من المؤكد أنه حدث في فترة لاحقة.

ولمزيد من الإيضاح يمكن العودة إلى تقرير الموسم الثامن كما تواصل العمل في الجهة الشمالية بفتح مجس إيضاحي بهدف متابعة العناصر المعمارية ونلاحظ في هذا الجزء العثور على بقايا غرفة مبنية بالياجور وكذا اللبن ولها فتحة باب في الجهة الشمالية سدت بمادة اللبن في فترة متأخرة. وهذا المبنى الصغير بني في فترة متأخرة بدلالة وجودة في مستوى أعلى من مستوى مبنى الياجور السابق كما أن المعثورات التي فيه من فخار وزجاج ملون تؤكد ما ذكرناه وحتى نتمكن من تاريخ أقدم استيطان لموقع الرعارع فكان لا بد أن نقوم بدراسة المعثورات وتصنيفها بطرق علمية.

**النتائج**

١) تعرض الموقع للتدمير والحرق وجدت بعض الطبقات محترقة بشكل كبير وهذا يعود لعدم وجود تحصينات طبيعية في المنقطة أو نتيجة لاقتحام المدينة نتيجة لحروب بعد تحطيم أسوارها والتي لم يبقى لها أي أثر.

٢) طراز البناء الذي تم اكتشافه هو من مادة الياجور واللبن وذلك لتوفر مادة الطين في المنطقة جعلت السكان يستغلونها في بناء مساكنهم ومن المعروف أن الجبال بعيدة عنهم وجلبها من مناطق بعيدة تكلفهم مشقة في الجهد والمال.

كما أن مادة الياجور تمتص درجة الحرارة ببطء شديد أثناء النهار وتفقده بنفس الطريقة أثناء الليل.

ومادة اللبن لها مميزات تتناسب مع المنطقة في فصلي الصيف والشتاء إلا أننا لا نستطيع في الوقت الحاضر تحديد وظيفة المبنى الذي تم اكتشافه إلا بعد استكمال الحفريات للمبنى من الداخل والخارج.

٣) من خلال دراسة الطبقات للحفرية ودراسة المعثورات الأثرية ومقارنتها بالقطع الأخرى التي درست من الحفريات وكذا اللقى الأثرية التي تم العثور عليها في مواقع خور عميرة والمعليبة وصبر بمحافظة لحج فإننا توصلنا إلى أن الاستيطان في موقع الرعارع لم يكن في فترة واحدة وإنما لعدة فترات مختلفة نوردها على النحو التالي :-

- في الطبقات العليا هناك تشابه كبير في الفخار والخزف وأجزاء الأساور الزجاجية والبرونزية وكذا العملات ، من خلال المقارنة مع ما أكتشف في موقع كود أمسيله بمديرية تبن ، والذي يعود تاريخه ما بين القرن الثاني عشر والثامن عشر ميلادي.
- الطبقات الوسطى معثوراتها عبارة عن فخار وإناء من الالبستر تشبه المعثورات التي أخرجت من معبد أوام بمأرب وهي تعود إلى الفترة التاريخية.
- الطبقات السفلى والتي توقف العمل بها خلال هذا الموسم معثوراتها الفخارية تشبه فخار صبر . أي العصر البرونزي (١٥٠٠) سنة قبل الميلاد.
- يعد موقع الرعارع من أهم المواقع الأثرية التي تواصل الاستيطان بها ابتداءً من العصر البرونزي (١٥٠٠) سنة قبل الميلاد ثم العصور التاريخية وانتهاء بالفترة الإسلامية.

والمواسم القادمة سوف تمدنا إن شاء الله بالكثير من المعلومات الهامة.